* وأَهِلَ به: أَنِس.

* وهو أَهْلٌ لكذا، أى مُستَوْجِبٌ له، الواحد والجميع فى ذلك سواء، وعلى هذا قالوا: المُلك لله أهْلِ المُلك.

* وأَهَّلَه لذلك الأمرِ وآهَلَه: رآه له أَهْلاً.

* واستَأهَلَه: استَوجَبه، وكرِهها بعضُهم.

* وأهْلُ الرجُلِ وأهْلَتُه: زوجُه.

* وأَهَل الرجلُ يَأهِلُ ويَأهُل أهْلاً وأُهولاً، وتَأهَّل: تَزوَّج.

* وآهَلَك اللهُ فى الجنَّة: زَوَّجَك فيها وأدخلَكَها.

* وآلُ الرجُلِ: أهلُه.

* وآلُ الله وآلُ رسوله: أولياؤُه، أصلُها أهْلٌ، ثم أُبدِلت الهاءُ همزة، فصارتْ فى التقدير أأْلٌ، فلما توالَت الهمزتانِ أبدلوا الثانية ألفا، كما قالوا: آدم وآخر، وفى الفعل آمَن وآزَر، فإن قيل: ولم زَعمت أنهم قلَبوا الهاءَ همزة، ثم قلبوها فيما بعدُ، وما أنكرتَ من أن يكون قلبوا الهاء ألفا فى أول الحال؟ فالجواب أن الهاء لم تُقلَب ألفا فى غير هذا الموضع، فيقاس هذا هنا عليه. فعلى هذا أُبْدِلت الهاء همزة، ثم أُبدِلت الهَمْزةُ ألفا، وأيضًا فالألف لو كانت منقلبة عن غير الهمزة المنقلبة عن الهاء على ما قدمناه لجاز أن تُستعمل آل فى كلّ موضع يُستَعمل فيه أهلٌ، ولو كانت ألفُ آلٍ بدلا من هاء أهلٍ لقيل: انصرِفْ إلى آلك، كما يقال: انصرف إلى أهْلك، وآلَكَ والليلَ كما يقال: أهلَكَ والليل، فلما كانوا يَخصُّون بالآلِ الأشرَفَ الأخصَّ دون الشائعِ الأعمِّ حتى لا يقال إلاَّ فى نحو قولهم: القُرَّاءُ آلُ الله، واللهم صَلّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ ﴿وقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [غافر: ٢٨] وكذلك ما أنشده أبو العباس للفرزدق:

نَجَوْتَ ولمْ يَمْنُنْ علَيكَ طَلاقَةً سِوَى رَبِذِ التَّقْرِيبِ من آلِ أعْوَجا[1]

لأن أعوَج فيه: فرسٌ مشهورٌ عند العرب، فلذلك قال: آل أعوج، ولا يقال: آل الخَيَّاط، كما يقال: أهل الخَيَّاط، ولا آل الإسكاف، كما يقال: أهل الإسكاف، دلَّ على أن الألف ليست فيه بدلاً من الأصل، إنما هى بدَلٌ ممَّا هو بدَلٌ من الأصل، فَجرت فى ذلك مَجرَى التاءِ فى القَسم، لأنها بدَلٌ من الواو فيه، والواو فيه بدَلٌ من الباء، فلما كانت التاء فيه بدلاً من بدلٍ وكانت فَرْعَ الفَرْعِ اختَصَّتْ بأشرَفِ الأسماء وأشهَرِها وهو اسمُ الله،

(١) البيت للفرزدق فى ديوانه (١/١١٧)؛ ولسان العرب (أهل)، (أول).